ظاهره ان التكثير لم يوضع له حرف وليس كذلك اذ رب موضوعه له كما ياتي
في كلام الش في قوله بجامع التكثير قوله او في الوضع علي حرفين اي بنا علي
انه لا يشترط كون الثاني حرف لين ومراد الكتاب عن الشاطبي خلافه قوله
تميز بمفرد منصوب قال الزرقاني قال الرضي واذا كان الفصل بين كم الخبرية
ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي
نحو قوله تعالي كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وحال كم الاستفهامية
المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكرنا قوله جواز انتفي
كونها كالعوض منه لانهما لا يجتمعان فيكون الاضمار واجبا وبكونه ولجامع
في المعني قوله والاخبار يحتمل الصدق والكذب قال الزرقاني اي وذلك لانه اذا
قال كم رجل لقيت يصح ان يقال له ما لقيت احدا قوله تنبيه يرد هي الي حاصل
هذا التنبيه ان الكلام السابق دل علي ان كم تكون خبرية نصا واستفهامية نصا
والكلام علي هذا البيت يدل علي انها قد تكون محتملة لهما واختلاف حكمهما
في التمييز لا ينافي ذلك لما قد يتوهم لامكان التاويل قوله عمراته وخالة علي هذا
الفتحة في فدعا فتحة خفض وعلى رواية النصب فالفتحة فتحة نصب وعلي
رواية الرفع فمدعا بالرفع كما لا يخفى لان فدعا صفة تابعة لموصوفها غاية
الامر انه اذا كان مجرورا كان جرها بالفتحة لانها لا تنصرف قوله فقيل انه تيهما
الي قال الزرقاني قال الرضي وبعض العرب يميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا
بلا فاصل ايضا اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية علي قرينة الحال
فيجوز علي هذا ان يكون عمه بالنصب خبرية قوله وافرد الضمير الي اخره
اشار بهذا المزج اللطيف الي ان قول المصد التاء للجماعة سؤال عن جواب تقديره كيف
يصح ان يكون قد حلبت خبرا عن كم وهي واقعة علي متعدد والتاء في حلبت للوحدة
وحاصل ما اشار اليه المصد الجواب منع ان التا للوحدة بل هي للجماعة واشار الشارح
الي جواب اخر حاصله تسليم ان التا للوحدة والافراد نظرا الي لفظ كم فتامل قوله

والا

١٧٨

والالتقيل حلبتا قال الدنوشري فيه نظر اذ قد يقال ما المانع من كونها قد حلبت
خبرا عنهما والافراد علي تاويله بكل منهما كما قيل الاذان والاقامة سنة اي
كل منهما قوله علي المصدرية قال الدنوشري فيه نظر ولو قال علي المفعولية
المطلقة لكان احسن قوله واما كاين ما يدة ففي كاين خمس لغات قال ابن مالك
في الكافية الشافية وفي كاين قيل كائن وكان وهكذا وكاين فاستبن
وقال في شرحها اصلها كاين وهي اشهرها وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها
كاين وقرا بها ابن كثير والاعمش وابن محيصن وكاين بهمزة ساكنة قبل الكاف
وبعدها ياء مكسورة خفيفة وبعدها نون ساكنة في وزن كعين ولا اعرف احدا
قرا باللغتين الباقيتين قوله بمن ظاهره قال الدنوشري كان وجهه ان كاين
نونه تنوين في الاصل فمنعت من الاضافة نظرا للاصل قوله ومنها ان خبرها
مفردا قال الدنوشري كون خبر كاين لا يكون الا جملة يحتاج الي تامل ويمكن ان يكون
ذلك لغرا وقد نظمت ذلك بقولي بين لنا يا عالما غدا اماما رجلا
مبتدا اخبر عنه ابدا اجمله والشطر الاخير من نظم صاحبنا العلامة عامر
الزربي ويمكن ان يكون ايضا في اسما الشرط اذا وقعت مبتدات تامل انتهى
واقول قد يجب كون الخبر جملة في غير ما ذكر كما في خبر ضمير الشان وستر تفصيل ذلك
في باب المبتدا والخبر قوله واستاكذا انيكني بها عن العدد قال الزرقاني
وقد تكون لغير العدد نحو قال فلان كذا قوله علي ضربة الخ قال الدنوشري
ينظر ما معناه وقال شيخنا الاسلام شحاذه الحلبي يمكن ان يكون معناه
ان كذا حاكية لكم نوع محاكاة فلذلك جر تمييزها قوله اشار الناظم بقوله
ككم كاين الخ فيه ان كلام الناظم يقتضي انه يجوز في تمييز كذا الجر من لانه
حمل الوجهين لكل من كاين وكذا والموضح اوجب في تمييز كذا النصب
[illegible] الحكاية قوله وتختص بالعلم في
الاختصاص به نظر وكذا قوله بعد وتختص بايمن في الاختصاص

Copyright © King Saud University